

الفائق في غريب الحديث

القائمتان : قائمتا الرِّحْلِ . المُنْجَدَّة : عَصَاً خفيفة يَسْتَنْجِدُ بها المسافر في سَوَاقِ الدواب وغيره . وقيل : شُبِّهت بالقَضِيْبِ الذي يكون مع النَّجَّادِ يُصَلِّحُ به حَشْوَةَ الثياب . وقيل : هي العود الذي يُحَسَّى به حَقِيْبَةُ الرَّجْلِ لتَنْجِيسِهَا وتَرْتِفَعُ . والمعنى أنه رَخَّصَ في قَطْعِ هذه الأشياء من شَجَرِ الحَرَمِ ; لأنها تُرْفَقُ المارَّةَ والمسافرين ولا تضرُّ بأُصُولِ الشجر .

مستق كان صلى الله عليه وسلم يلبس الـبَدْرَانِسَ والمَسَاتِرِقَ ويصلي فيها . المَسْتَقَّة : فَرْوٌ وطويل الكُمِّين تُوَفِّتُجُ التاء وتُضَمُّ . وهو تَعْرِيْبٌ مُشْتَبَهٌ . وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : إنَّه كان يصلي ويدها في مُسْتَقَّةٍ . وعن سعد : إنَّه صلَّى بالناس في مُسْتَقَّةٍ يَدَاها فيها .

مسك عبدالرحمن رضي الله تعالى عنه رأى ومعه بلال يَوْمَ بَدْرٍ أُمَيَّةَ بن خلف فصرخ بأعلى صوته يا أنصارَ الله ! أُمَيَّةُ رَأْسُ الكُفْرِ ! قال عبدالرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا في مثل المَسَكَةِ ; وأنا أذُبُّ عنه . فَأَخْلَفَ رَجُلٌ بالسيف فضرب رَجُلَ ابْنِهِ فوقع وصاح أُمَيَّةُ فقلت : انجُ بنفسك ولا نجاء به فهَبَّتْهُمَا حتى فَرَغُوا منهما . المَسَكَةُ : السُّوَارِ ; أي أحاطوا بنا وحلَّ قُؤُا حَوْلَنَا فكأننا منهم في مثل سِوَارٍ . قال الأصمعي : يقال : لَمَّ رَأَى العَدُوَّ أَخْلَفَ بِيده إلى السَّيْفِ ; أي ضرب بها إليه من الخَلْفِ وكلما ردَّ يده إلى مُؤَخَّرِهِ ليأخذ شيئاً من حقيبتة فقد أَخْلَفَ بها . ويقال لما وراء الرجل : خَلَفَهُ . هَبَّتْهُ بالسيف وهَبَّجَهُ : ضَرَبَهُ .

مسح ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا تُمَسَّحُ الأرض إلا مَرَّةً وتَرَكُّهَا خير من مائة ناقة كَلَّهَا أَسْوَدُ المَقْلَةِ . هو أن يمسحها المصلي لِيُسَوِّيَ مَوْضِعَ سَجُودِهِ فرأى تَرَكَّ ذلك واحتمال المشقة أَوْلَى